اكثر نفعا من الشيخ علي الشعراوي ثم قال لي الشيخ محمد رضي الله عنه
وان شككت في قول سيدي ابراهيم رضي الله عنه فاعرض هذه الاحوال
المتقدمة على مشايخ مصر الآن لا تجد احدا منهم يستطيع المداومة
على هذه الاعمال جمعة واحدة ثم نظر الي وحولي الفقرا والمعتقدين
وقال ان كنت تعمل فقيرا فاتبع جدك والا فانت سكة وصورة وشي
ما في المقصورة فقلت استغفر الله العظيم واخبرني انه كان اذا نزل
سيدي ابراهيم المتبولي رضي الله عنه من البركة الى الريف يقول
للفقرا الميعاد عند الشيخ علي الشعراوي هذه الليلة فتكون
ليلة عظيمة قال الشيخ محمد رحمه الله فنزلنا ايام التبن فاعترضنا
اهل الصالحية واهل برشوم وقالوا يا سيدي انزل هنا شوية
نطعم الفقرا التبن فقال لا ناكل التبن الا عند الشيخ علي الشعراوي
في ذلك البر فقال الفقرا انترك بلد التبن ونطلب التبن
في غير بلده قال فاول ما خرج جدك وسلم على الشيخ والفقرا
اخرج لهم قفة كبيرة من اطيب التبن فقال الفقرا لسيدي
ابراهيم رضي الله عنه استغفر الله وتابوا من اعتراضهم الباطن
واخبرني عمي الشيخ عبد الرحمن رحمه الله تعالى ان سبب عمارة والدي
بيوت الخلاوي زاويته مع كونها كانت خارجة عن البلد والفلاحون
في الغالب لا يعتنون بدخول الاخطية انه ورد عليه الشيخ سراج
الدين البلقيني فخرج فراى الاولاد يقولون تعالوا بنا نتفرج
على هذا القاضي الذي يجري فحصل عند والدي خجل عظيم لاجل
ضيفه فضيفه وطلب العوس والحبيب وحفر سراب الاخطية
ذلك اليوم وكان رضي الله عنه اذا زرع مادس القمح يجعل بينه
وبين الناس خطا من الفول او زرع مع الناس الفول جعل بينه وبينهم

خطا

خطا من القمح وهكذا في ساير الحبوب فاذا حصد ترك للناس خط
الفول او اخذه اذا شا فانه قوته وكان اذا سرح للحصاد ياخذ
الابريق معه للوضوء فاذا جا وقت الصبح ترك الحصاد وصلى فكان
شريكه يتكدر لاجل ذلك فيقول كل طعام اكتسب بطريق حرام
فهو حرام وكان رضي الله عنه يقول بلغني ان الارض لا تاكل قط جسما
نبت من حلال فكان بعض فقها بلادنا ينكر ذلك عليه ويقول
هذا خاص بالانبيا والشهدا فلما مات والدي اخذوه عليه فوجدوه
طريا كما وضعوه وبين دفن والدي ودفنه احد وعشرون سنة
فارسل المجد للجد ورا الفقها الذين كانوا ينكرون على جدي ذلك
وقال انظروا فاستغفروا وتابوا وكان رضي الله عنه يكره من
يقول له يا نور الدين ويقول نادوني باسمي علي كما سماني بذلك والدي
وبات سيدي الشيخ علي العياشي احد اصحاب سيدي ابي العباس
الغمري رضي الله عنه وهو من ارباب القلوب تلك الليلة في زاوية
جدي فسمع جدي يقرا القران في قبره فابتدا من سورة مريم
الى سورة الرحمن فطلع الفجر فسكت الصوت فاخبر اهل البلد بذلك
فقالوا هذا الشيخ علي رحمه الله وكان رضي الله عنه يقول لا تجعلوا
على قبري شاهدا وادفنوني خلف جدار هذه القبة التي في الزاوية
ففعلوا فليس لقبره علامة الى وقتنا هذا واخبرني عمي الشيخ
عبد الرحمن رضي الله عنه قال لما حضرت والدي الوفاة دعى بكتاب
سيدي عبد العزيز الديريني المسمى بطهارة القلوب فقال
لوالدك اقرا لي في احوال القوم عند خروج ارواحهم فقرا له فتنهد
وقال سبقونا على خيول دهم ونحن في اثرهم على حمير دبرة وطلع
النفاطات في لسانه حتى تدلى لسانه فكانت جدتي رحمها الله تقول

Copyright © King Saud University